# رأس المال المعرفي ودورة في تحقيق التنمية البشرية المستدامة

م.م. ساره صباح حمزه القريشي أ.د. بسمة رحمن عودة الصباح
كلية الآداب / جامعة القادسية
art.soc.ph.20.6@qu.edu.iq besma.Oudah@qu.edu.iq

**الملخص:**

أصبحت المعرفة المستدامة مع بداية الألفية الثالثة هي الأساس في التنمية بكل ما تنتجه من توسيع لخيارات وفرص تنمية لقدرات وتقنيات ومهارات تمكن طالب المعرفة من بناء حياة أفضل، وهو ما أخذت تعززه تقارير التنمية البشرية الدولية والعربية منذ مطلع التسعينيات، وإذا كان المجتمع العالمي هدفه النهضة الشاملة والتنمية المستدامة في جميع المجالات، وبما يؤمن له الثقة في المستقبل (بعدما تغيرت المفاهيم الاقتصادية والتنموية وارتبطت بالتكنولوجية وتميز الإدارة بالجودة المرتبطة بالتطور التقني السريع ومنتجاته)، فعليه أن يواكب التطور العلمي في هذا المجال، والطبيعي أنه في ظل الفجوات التي يعيشها العالم سياسية، اجتماعية، اقتصادية، ثقافية، تعليمية علمية، فالفجوة الرقمية ليست سوى فرع جذوره في الفجوات السابقة، وليس ثمة أدنى شك في أن الفجوة الرقمية إنما أضحت (إذا لم يتم تدارك مخاطرها) وبالاً على المجتمع وعلى الاقتصاد وعلى الفرد وعلى الجماعة وعلى الاستثمار، وعلى الرفاهية والتنمية.

الكلمات المفتاحية : (راس المال، المعرفة، التنمية ، التنمية البشرية ، التنمية البشرية المستدامة).

## Knowledge capital and its role in achieving sustainable human development

**Sarah Sabah Hamza Al-Quraishi**
**Prof. Basma Rehman Aouda AL-Sabah**
**College of Arts/University of Al-Qadisiyah**
besma.Oudah@qu.edu.iq art.soc.ph.20.6@qu.edu.iq

## Abstract:

At the beginning of the third millennium, sustainable knowledge has become the basis for development with all the expansion of options and opportunities for developing capabilities, technologies, and skills that enable the seeker of knowledge to build a better life. This is what international and Arab human development reports have been reinforcing since the beginning of the nineties, and if the global community's goal is comprehensive renaissance. And sustainable development in all fields, and in a way that ensures confidence in the future (after economic and

development concepts have changed and become linked to technology and management is distinguished by the quality associated with rapid technical development and its products), he must keep pace with scientific development in this field, and it is natural that in light of the political and social gaps that the world is experiencing. Economic, cultural, educational and scientific. The digital divide is nothing but a branch with roots in previous gaps. There is no doubt that the digital divide has become (if its risks are not addressed) a disaster for society, the economy, the individual, the group, investment, welfare and development.
Keywords: (capital, knowledge, development, human development, sustainable human development).

## المبحث الاول

### الاطار العام للبحث

**اولا: عناصر البحث**

**مشكلة البحث**

ومع تعاظم أهمية دور رأس المال المعرفي وأهميته في تمكين الأفراد وتحقيق التنمية المستدامة في العراق خصوصا في ظل جائحة كورونا التي دفعت بالعالم اجمع والمجتمع العراقي على وجه الخصوص بالتوجه نحو التحول الرقمي (الرقمنه) سواء كان ذلك على مستوى التعليم الذي اصبح الكترونيا او على مستوى التبضع وشراء السلع وابسط الاحتياجات المنزلية اضافة الى المعاملات في الدوائر الحكومية التي اصبحت الكترونية ليس في العراق فقط بل في جميع دول العالم، ونظرا لاستهداف استراتيجية تهدف الى إعادة تشكيل سلوك الإنسان وفقا لمعايير التنمية المستدامة التي تسود المجتمعات اليوم .

**هدف البحث**

١- واقع التنمية البشرية المستدامة في العراق .

٢- دور التحول الرقمي في بناء راس المال المعرفي لتحقيق التنمية البشرية المستدامة .

**اهمية البحث**

وتأتي هذه الدراسة محاولة لإلقاء الضوء على أبرز ملامح الوضع الراهن لانعكاسات التحول الرقمي في تكوين راس المال المعرفي وتحقيق التنمية البشرية المستدامة من خلال الاستفادة من تقنيات البحث السوسيولوجي وتوظيفهما بشكل علمي مناسب، لدراسة شبكة الانترنيت

وانعكاساتها على صعيد المجتمع، والتي تعتبر الرمز الحي لثورة تكنولوجيا المعلومات في عصرنا الحالي على صعيد درجة انتشارها وتغلغلها في كافة مناحي الحياة اليومية مما يعمق من أثارها الاجتماعية المتمثلة في تغيير أنماط وأشكال التفاعل التقليدية، وظهور أشكالاً جديدة منه لم تكن معروفه من قبل، فضلا على ما تشير إلية التوقعات الى تعاظم دور التقنية الحديثة في مجتمع المعلومات بشكل اكثر حيوية، فتتمثل في إمكانية الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في عملية تفعيل أليات جديدة للتعامل مع المتغيرات العالمية وكذلك المساهمة في وضع تصورات وخطط يمكن من خلالها تكوين راس المال المعرفي والذي يمثل ميزة تنافسية ودعامة أساسية لبقائها وازدهارها وتطورها.

**ثانيا: تحديد المفاهيم**

راس المال

لغة: يتألف راس المال من كلمتين "الراس" وهو الشي الرئيسي او الاساسي "والمال" صنو الثروة او ما يتم تجميعه من الدخل سواء كان ذلك على شكل نقود سائلة او مودعة في المصارف او كان ذلك على شكل موجودا ذات قيمة يتم الاحتفاظ بها[١].

اصطلاحا: هو كلمة لاتينية وتعني الراس متضمنة المدلول الذاتي للكلمة بمعنى الجوهري والاساسي، غير ان جوهر المصطلح يفقد خصوصيته عندما يتوسع الاشتقاق منه مثل رأسمالية ورأسمالي ورسملة وغيرها حيث لهذه التعابير دلالات ومعاني اوسع من مصطلحات رأس المال[٢].

ويعتبر راس المال مصطلح اقتصادي يقصد به الاموال والادوات والمواد اللازمة لأنشاء نشاط اقتصادي او تجاري ويكون الهدف من المشروع الربح او الاعلام او الاعمال الانسانية[٣].

**-المعرفة**

لغةً: تعرف في المعجم الفلسفي بانها ادراك الاشياء وتصورها ولها عند القدماء العديد من المعاني منها ادراك الشيء بأحد الحواس ومنها العلم مطلقا تصورا كان ام تصديقا او ادراك البسيط او الجزئي ومنها الادراك بعد الجهل(٤).

تعرف المعرفة على انها المعلومات اضافة الى الروابط السببية التي تساعد على ايجاد معنى للمعلومات. وادارة المعرفة تتولى هذه الروابط او تفصيلها، حيث ان المعرفة هي مجموعة من القيم والخبرات والمعلومات السياقية ممزوجة مع بعضها، وبصيرة الخبير التي تزوده بالاطار العام لتقييم ومزج المعلومات والخبرات الحديثة، فهي موجودة ومطبقة في عقل العارف بها ومتضمنة في المجتمع والمنظمة وليست في وثائق ومستودعات المعرفة فقط بل في الروتين التنظيمي والممارسات والمعايير (٥).

**-التنمية**

لغة: عرف ابن منظور التنمية لفظا بمعنى تنمي، النماء،، الزيادة نمى نميا ونميا ونماء، كثر وزاد واحيانا يقولو ينمو نموا، اما اصطلاحا تعني التنمية تحقيق افضل الظروف الانسانية للفرد بداخل المجتمع وبالتالي فان التنمية يعتبر مصطلح اقتصادي محض قبل ان يكون مصطلح اجتماعي او سياسي او فكري او ثقافي، لذلك تعتبر التنمية هي العملية التي يقوم بها الانسان للتغيير والانتقال من مجتمع زراعي تقليدي الى صناعي متقدم بما يحقق احتياجاته الاجتماعية والاقتصادية والفكرية وذلك من خلال الاستثمار الافضل للموارد البشرية والطبيعية(٦).

اصطلاحا: تعرف التنمية بانها مجموعة الوسائل والامكانات المستعملة من اجل رفع المستوى المعيشي من مختلف الجوانب الثقافية والاقتصادية والاجتماعية وهي عملية استحداث تكيف مقصود مع الطبيعة او التغيير العمدي داخل البيئة الاجتماعية وهي تنتج عن تخلص المجتمعات المتخلفة عن كل ما هو تقليدي، وتبني كل ما هو جديد في المجتمعات المتقدمة او هي عملية تحرير انساني تشمل

تحرير الافراد من الاستغلال والفقر والقهر وتقييد الحرية كما تشمل تحرير المجتمع من ذل الاعتماد على الخارج والتخلص من قيود التبعية(٧).

**-التنمية البشرية**

كما عرفت التنمية البشرية حسب التقرير الصادر عن برنامج الامم المتحدة الانمائي في سنة ١٩٩٠ بانها العملية التي يقوم من خلالها توسيع او زيادة خيارات الفرد(٨).

وعرفت التنمية البشرية ايضا بانها تطوير الافراد والاستفادة من نقاط القوة المتوفرة بشخصياتهم من اجل رفع مستوى الحياة الاقتصادية والانسانية والاجتماعية من خلال التحفيز وتعليم الافراد كيفية الاستثمار للعناصر المتوفرة من جهد ووقت وعلاقات تفاعلية لتطبيق نظرية التطور الاجتماعي(٩).

ان صلب الرفاهية الانسانية هي حرية الاختيار، والتي تتمثل بتعزيز امكانيات الافراد من اجل تحقيق مستويات عالية من المعرفة واحترام الذات والصحة البدنية وامكانية المساهمة بالحياة الاجتماعية بصوره نشطه، وايضا التأكيد على ان مستوى المعيشة لا يقاس باستهلاك السلع او الدخل الفردي بل يقاس بالإمكانيات البشرية، أي ما يستطيع الانسان عمله وان تطوير هذه الامكانيات يعني حرية الاختيار(١٠).

**-التنمية البشرية المستدامة**

عرفت التنمية المستدامة من قبل اللجنة الدولية للتنمية والبيئة بانها التنمية التي تلبي احتياجات الاجيال الحاضرة دون الاضرار او التضحية بقدرات الاجيال اللاحقة على تلبيه احتياجاتهم(١١).

كما وقد عرفها قاموس ويبستر بانها تلك التنمية التي تستعمل الموارد الطبيعية دون ان تسمح باستنزافها او تدميرها جزئيا او كليا(١٢) .

## المبحث الثاني

## نماذج من دراسات سابقة

**: ( ثورة المعلومات والبناء المعرفي للطالب الجامعي ) موج علي حسين ٢٠٢١.[١٣]**

**اهمية الدراسة :**

ترتكز هذه الدراسة على اهمية الظاهرة التي يتم تداولها وعلى قيمتها العلمية وما تستطيع ان تحققه هذه الدراسة من نتائج يمكن الاستفادة منها وما يمكن ان تخرج به من حقائق يمكن الاستناد عليها، وما يمكن ان تحققه الدراسة من منفعة للعلم والباحث من كافة النواحي العلمية، وما يمكن ان تحققه من فائدة للمجتمع من الناحية العلمية والتطبيقية .

**اهداف الدراسة :**

**هدفت الدراسة الى التعرف على :**

١- الخصائص الاجتماعية والفردية للمبحوثين " كالعمر، والخلفية الاجتماعية، ومحل الاقامة ...الخ".

٢- التعرف على طبيعة ومصادر المعلومات للطالب الجامعي.

٣- التعرف على مستوى الوعي المعرفي والمعلوماتي للطالب الجامعي .

٤- التعرف على المعوقات التي تواجه طلاب الجامعات العراقية التي تقف عائقا امامهم وامام الاستفادة من المعلومات والمصادر العلمية .

٥- التعرف على اثر ثورة المعلومات في مجال التعليم والبحث العلمي للجامعات العراقية .

٦- التعرف على الامكانيات الموجودة للجامعات العراقية من بنى تحتية ومصادر للمعلومات واثرة على البناء المعرفي للطالب الجامعي .

**المنهج والعينة :**

حيث استخدمت الباحثة في هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي، والمنهج المقارن، والمنهج التاريخي، حيث تم اختيار عينة الدراسة من طلبة جامعة القادسية وبلغ عددهم (٤٥٠) طالب وطالبة .

**استنتاجات الدراسة :**

١- ان توظيف البرامج التعليمية يؤدي الى دعم مهارات التفكير العليا لدى الطلاب عن طرق القراءة الناقدة للموضوعات ومشاركتها .

٢- اسهام البرامج التعليمية على الانترنت في تطوير المهارات الاساسية للطلاب في مجالي الانترنت والكمبيوتر .

٣- ان البرامج التعليمية تقدم معلومات دقيقة يمكن الوثوق فيها من الناحية التعليمية .

٤- التواصل والتفاعل المستمر بين الطالب واستاذ المادة والطلاب وبعضهم البعض من خلال المواقع العلمية على شبكة الانترنت .

٥- ثورة المعلومات تنمي مهارات الموهوبين في شتى حقول المعرفة .

٦- تعدد مصادر المعلومات المتاحة وعدم الثقة بصدق وصحة مصادر المعلومات، في حين كانت الاجابة اغلب افراد عينة الدراسة ب "لا" حول تعدد مصادر المعلومات المتوفرة وعدم الثقة بصدق وصحة مصادر المعلومات .

٧- ارتفاع اسعار الاجهزة التكنولوجية الحديثة وتكلفة الاشتراك في شبكة الانترنت .

٨- ثورة المعلومات ساعدت في تطوير التعليم عن بعد والتعليم الالكتروني .

٩- ان دخول تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في الجامعات العراقية سيسهم في تعزيز التمكين وفرص التنمية الاجتماعية في المجتمع العراقي .

**ثانيا: دور الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق التنمية المستدامة دراسة مقارنة بين ماليزيا، تونس ) حسين العلمي "٢٠١٣" (١٤)**

**اهمية الدراسة :**

اخذت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الدول المتقدمة صناعيا خلال العقدين السابقين مكانة كبيرة في مختلف انشطة الحياة، وكانت بمثابة الدافع الاساسي للنمو الاقتصادي. فتأثيرها انعكس ايجابيا على بنية المجتمع في هذه الدول وغيَّر من سلوك أبناءها وأحدث آليات تعامل حديثة لم تكن متعارف عليها بالسابق، وبرز مجتمع من نمط حديث يعتمد اعتمادًا كبيرا على التكنولوجيا الرقمية والمعرفة، وهذا ما ادى الى تسميات مختلفة مثل "مجتمع المعرفة او مجتمع المعلومات او المجتمع الرقمي، إن حصول الدول المتقدمة صناعيا على التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات والمهارات التي تحتاجها، منحتها أفضلية اجتماعية واقتصادية واسعة وأحدثت فرق بينها وبين الدول المتخلفة سمي "الفجوة الرقمية"، وضرورة الانتباه إلى خطورة الفجوة الرقمية وتركيز اهتمام الدول النامية على دراسة دور قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق خططها الإنمائية، وهنا تكمن اهمية هذه الدراسة .

**اهداف الدراسة :**

١- تقديم رؤية عامة عن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وأقسامها وخصائصها والسلبيات التي تصاحبها، والمحاولة لبيان أثرها في التنمية المستدامة.

٢- المحاولة لبيان الدور المحوري الذي ينهض به الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجالات مختلفة من التنمية، وكذلك مدى المساهمة في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

٣- طرح ملامح التجربة التونسية والماليزية بمجال الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتسخيرها من أجل التنمية المستدامة، والوقوف على ما انجزته الجزائر في هذا الجانب ومدى امكانية استفادتها من هاتين التجربتين.

**منهج الدراسة :**

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي فضلاً عن المنهج المقارن لإظهار مجالات التطابق والتباين بين تجارب كل من التجربة الماليزية والتجربة التونسية والتجربة الجزائرية.

**استنتاجات الدراسة :**

١- إن زيادة الاستثمار والتقدم في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستخدامه الافضل وتوظيفه يعتبر منحه ذهبية لتقدم عجلة التنمية المستدامة، وانجاز تعديلات في مستويات المعيشة لكافة فئات المجتمع.

٢- إن التمكين في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تحفزه مجموعة من المحددات التي تؤدي إلى التشجيع والنشاط، فوجب على الحكومة توفير البيئة التمكينية المناسبة لتفعيل الأعمال في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والعثور على اليات منشطة للتزويد بالاستثمارات المحلية والأجنبية الداعمة لتقدم الصناعات الصغيرة والمتوسطة.

٣- يستلزم التقدم في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات توفير الموارد التمويلية بصورة اساسية من خلال الشركات العاملة بالقطاع العام، سواء كان عن طريق جذب الاستثمارات المحلية أو الأجنبية، أما فيما يتعلق بالتمويل الحكومي فيعتمد بصورة اساسية على توفير البنية الرئيسية لتطور القطاع العام وفي جزء من المبادرات الحكومية المنفذة لتسهيل الفرص لكافة الافراد للنفاذ إلى خدمات القطاع العام .

٤- ان المحصلة الاقتصادية للاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يمكن أن تكون عن طرق السمات الخارجية والآثار غير المباشرة بفعل استعمالها وانجازها في مختلف قطاعات الاقتصاد، أكبر من مشاركتها المباشرة في الناتج المحلي الكلي كجزء من اجزاء الإنتاج.

**ثالثا: (العلاقة بين الإدارة التعليمية في العالم الجديد وارتباطها بالتحول الرقمي والالتزام المشترك ) (٢٠٢٠) حسين دورفان ، حسين بيسان [١٥]**

**اهمية الدراسة**

تبرز اهمية الدراسة من خلال تسليط الضوء على التحول الرقمي الذي حدث في الآونة الاخيرة داخل المؤسسات التعليمية حيث اتجه التعليم والطلاب داخل المؤسسات التعليمية الى استخدام التكنولوجيا والاجهزة الذكية الالكترونية من اجل تنمية المعرفة وطلب العلم، وتعد هذه الظاهرة حديثة ولم تدرس سابقا.

**الهدف من الدراسة**

تهدف الدراسة للتعرف على تأثير عمليات التحول الرقمي على مدى جودة المؤسسات التعليمية، وتحليل المؤسسات التعليمية في مستوى القطاع الخاص والعام من حيث توظيف التكنولوجيا والتطور باستخدام وسائل التعليم الحديثة الرقمية والتزام المؤسسة التعليمية بالضوابط والقوانين التي من شانها ان ترفع مستوى التعليم والثقافة والوعي لدى الطلاب.

**نوع وعينة الدراسة**

هي دراسة وصفية أجريت بهدف فحص العلاقة بين استدامة التحول الرقمي والالتزام المؤسسي بالتربية والإدارة في النظام العالمي الجديد، وفقا للمتغيرات الاجتماعية والديموغرافية، حيث تكونت هذه الد راسة من عينة بلغ عددها (١٧٠) بين طلاب واستاذه جامعة .

**استنتاجات الدراسة:**

أكدت دراسة على أن استخدام التكنولوجيا وتطبيق عملية التحول الرقمي أدت إلى مزيد من الالتزام التنظيمي والمؤسسي من جانب الإداريين والمعلمين العاملين في المؤسسات التعليمية، تكشف امكانيات المسؤولين والمعلمين العاملين في المؤسسات التعليمية من خلال دورهم في ايصال المعلومات الى طلابهم عبر البيئة الالكترونية المستخدمة في التعليم، الامر الذي اوصلنا الى مجموعة من المفاهيم المتعلقة بهذه المسؤولية وهي الكفاءة والجودة، بالإضافة إلى ذلك وضعوا تقييمات مهنية مؤسسية لزيادة الالتزام من قبل المسؤولين والمعلمين بأداء ما هو مناط بهم من اعمال في المنصات الالكترونية التي شكلت دوافع تشجيعية من اجل الوصول الى اهداف المؤسسة.

## الفصل الثالث

## عناصر راس المال المعرفي

### اولا: نشأة راس المال المعرفي

ان لموضوع راس المال المعرفي جذور تاريخية قديمة قدم البشرية لكن الاهتمام الحقيقي بهذا النوع من راس المال توسع مع توسع الاهتمام بالعنصر البشري داخل المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية حيث ادى ذلك الاهتمام الى ظهور وبلورة مفهوم راس المال المعرفي، وقد كانت بداية الاهتمام بالموارد البشرية في القرن السابع عشر حيث اكد الاقتصادي (William petty) على فكرة

اختلاف نوعية العمالة وطرح موضوع قيمة العاملين في حساب الثروة بطريقة احصائية، واستمدت جهود الاقتصادين بهذا الجانب وفي عام ١٧٧٦اشار (Adam Smith) في كتابة "ثروة الامم" الى تأثير مهارات العاملين في العملية الانتاجية وجودة المخرجات(١٦).

اما في بداية ثمانيات القرن العشرين فقد بدأ الاهتمام بإدارة راس المال المعرفي حيث ادرك المديرون والاكاديميون والاستشاريون على مستوى العالم ان الاصول الغير مادية للمنظمة تعبير محددا اساسيا لما تحققه من ارباح لأنها قابلة للاستخدام المتزامن والمتعدد(١٧).

اما مع بداية التسعينات اوضح عالم المستقبليات (Alven Toffler) تحديدا عام ١٩٩١ ان المعرفة تعتبر ضمن الوسائل التي تستطيع المنظمة من خلالها خلق القيمة الا ان القيمة لا تكمن فقط بامتلاك المعرفة بحد ذاتها انما عند تطبيقها(١٨).

حيث توالت بعد ذلك الكثير من الابحاث والكتابات حول اهمية راس المال المعرفي ودوره في التنمية الاقتصادية وتحقيق ربحية للمنظمة ونجاحها وكذلك كيفية ادارة راس المال المعرفي وطرق قياسه، وتأسيسا على كافة الجهود الذي ذكرت اعلاه بذلت محاولات لإيجاد نظرية عامة لراس المال الفكري عرفها (Giffiths) بانها مجموعه من الفرضيات التي يمكن على اساسها استنباط مجموعه من القوانين والمبادئ .

**ثانيا: خصائص راس المال المعرفي**

هناك العديد من الخصائص والمميزات التي تميز راس المال المعرفي عن غيرة من الموارد الاقتصادية داخل المنظمة وهي كالاتي(١٩):

- راس مال غير ملموس .

- من الصعوبة بمكان قياسه بدقة .

- يتزايد بالاستخدام .

- له تأثير واسع على المنظمة .

- يتجسد في افراد لديهم الاستعداد .

كما يتميز الاشخاص الذين يمثلون راس المال المعرفي بمجموعة من الخصائص التنظيمية المهنية، الخصائص السلوكية والشخصية كالاتي[٢٠]:

١-الخصائص التنظيمية وتمثل كالاتي:

-المستوى الاستراتيجي .

-يميل للعمل ضمن الهياكل الإدارية بصورة واسعة .

٢-الخصائص المهنية :

-يتميز بمهارات عالية ومتنوعه

-ضرورة مواصلة تعليمهم وتدريبهم الفعال .

٣-الخصائص السلوكية والشخصية

-المثابرة والاتفاق بالعمل

-يتمتع بالثقة العالية بالعمل .

يبادر بتقديم راس المال المعرفي ببعض السمات الشخصية مثل الجسم (الجسم، الذكاء، المثابرة، الثقة، الاستقلالية ) .

من خلال الخصائص التي ذكرت اعلاه يمكن استنتاج بعض الخصائص الاخرى لراس المال المعرفي كما يلي:[٢١]

-يبعد عن الروتين .

- له مجموعة من المعارف والمهارات والخبرات المتميزة .

-يتقبل النقد البناء .

-يميل الى المرونة وعدم الجمود .

-يسعي نحو الابداع والتجديد والابتكار .

-يقدم عددا من الحلول والبدائل المناسبة .

-يقدم الافكار البناءة .

ثالثا: مكونات راس المال المعرفي

اختلف الباحثين والكتاب في تحديد مكونات راس المال المعرفي وهذا الاختلاف ناجم عن طريقة تفكيرهم ودراستهم للموضوع كل حسب تخصصه، وان كانت هناك اطر مشتركة بينهم في اطار تلك التخصصات، حيث ان (Sullivan) اتخذ مخطط يصنف راس المال المعرفي من حدود ثلاث مكونات اساسية لراس المال المعرفي وهي راس المال البشري، والموجودات الفكرية، والملكية الفكرية، ولكل من هذه التقسيمات الاساسية مكونات فرعية وهي الموارد البشرية (المعارف، المهارات، الخبرة،

الابتكار) الموجودات الفكرية (العمليات، برامجيات، الرسوم، الوثائق، التصاميم) الملكية الفكرية (براءات الاختراع، حقوق النشر، اسرار الصناعة، العلامات التجارية)[٢٢].

حيث صنف (Brooking) راس المال المعرفي الى اربع مجاميع هي[٢٣]:

١- الموجودات السوقية: وتتمثل كل الموارد الغير ملموسة ذات الارتباط بالسوق بضمنها العلامات التجارية المختلفة، قنوات التوزيع، الزبائن .

٢- الموجودات المركزة على البشر: تتضمن الخبرة الجماعية التي لديها القدرة على حل المشكلات ومؤشرات كيفية اداء الاشخاص بالمنظمات .

٣- موجودات الملكية الفكرية: تتناول العناصر التي تحدد طريقة عمل المنظمة مثل الاسرار التجارية والتصميم وغيرها من الخدمات .

٤- موجودات البنى التحتية: تتمثل بكافة العناصر التي تحدد طريقة عمل المنظمة، ثقافة الشركة، طرق ادارة قوي للبيع، قاعدة بيانات ومعلومات من السوق او الزبائن، حيث ان هذا التصنيف يتباين من حيث البنى التحتية حيث يتمثل بجمع العمليات والطرق والتكنولوجيا بينما الملكية الفكرية تعنى حقوق الاختراع والنشر .

**رابعا: بناء راس المال المعرفي**

يعتبر راس المال المعرفي هو مصدر الابداع والابتكار والتطور فالموجودات الفكرية اليوم تحتاجها المنظمات الفكرية الداعية للازدهار والبقاء، وعلية لابد من فوز بناء راس المال المعرفي على المدى الطويل، حيث لا توجد طريقة واحدة يمكن ان تتبعها المنظمات لبناء راس المال المعرفي بل هناك العديد من الطرق التي تستطيع عن طريقها المنظمة جذب العقول وتحفيزهم لخلق المعرفة بصوره جيدة، كما توجد عدة معايير ثقافية تستطيع من خلالها المنظمة بناء قاعدة فكرية رصينة وذلك بالاعتماد على الامكانيات الثلاث التالية[٢٤]:

١- التشجيع على الابتكار والتجديد: أي يتم معرفة المشكلة وتحديدها ومن ثم غربلة الافكار وانتقاء الجيد منها والمواجهة للتحديات والمخاطر التي تتعرض لها وكذلك استغلال الفرص ومواطن القوة ومجابهة التهديدات ومواطن الضعف في المنظمة فضلا عن الايمان بإيجاد صيغ جديدة لحل المشكلات ومعالجتها .

٢- توسيع الذكاء: وتتضمن مجموعة عمليات ذهنية تستعمل لتحقيق النجاح اذ يعزي العلماء اسباب النجاح للتعلم ، ومعالجة الرموز .

٣- ممارسة التكامل في العلاقات: ان بناء راس المال المعرفي يتطلب تقوية مجموعة الادارة في المنظمة بأكملها من الاعلى الى الاسفل وجذب قادة المستقبل واعدادهم باستعمال طرق جديدة تتفق مع طبيعة عالم يحكمه التغيير غير المحدود.

**خامسا: منظومة بناء راس المال المعرفي**

اضافة الى ما ذكر اعلاه يمكن التأكيد على ان بناء راس المال المعرفي يعتبر منظومة متكاملة تتمثل بأربعة ابعاد هي كالتالي[٢٥]:

١- استقطاب راس المال المعرفي

ويقصد بها الجهود التي تبذلها المنظمة في البحث والتقصي عن الاشخاص ذوي القدرات والمهارات العالية، بما يتناسب وطبيعة نشاطاتها وعملياتها، وكذلك توفير المناخ اللازم لجذب اصحاب الخبرات والكفاءات عن طريق توفير الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية بما يلبى رغباتهم، وتتمثل جهود استقطاب راس المال المعرفي في ثلاثة استراتيجية واضحة :

أ- شراء العقول من سوق العمل : يتطلب من الادارة التابعة للموارد البشرية او اللجان المتخصصة لهذه الادارة متابعة العقول النادرة والبراقة من اجل جذبها واستقطابها كمهارات وخبرات متطورة يمكن ان

تستفيد المنظمة منها بشكل واسع في زيادة رصيدها المعرفي الذي ينعكس في زيادة عمليات الابداع والابتكار باستمرار.

ب-شجرة الكفايات : ان الكفاية تتمثل بمكونين اساسين هم المكون المعرفي، المكون السلوكي[٢٦]

يقصد بالمكون المعرفي هو مجموعة من المهارات والخبرات والمعارف المرتبطة بشطارة الفرد، اما المكون السلوكي هو مجموعة ما يقوم به الفرد اثناء تأدية العمل والذي يمكن ملاحظته وتقويمه، اما شجرة الكفايات فتعتبر من احدى التقنيات التي تعمل على ادارة الموارد البشرية الالكترونية وتتضمن مخطط يوضح فيه المهارات والمعارف والخبرات التي تتطلبها المنظمة وبالتالي فشجرة الكفايات تسهل استعمال اسواق الموارد البشرية "الاستقطاب الالكتروني لراس المال المعرفي" .

ج- مراجعة منظمات المعرفة والتعليم :[٢٧]

تركز الرؤية الاستراتيجية على ان المنظمات التعليمية " مدارس، جامعات، معاهد" تعتبر مصدر مهم لاكتشاف المواهب واستقطابهم وعلى هذا الاساس يجب جمع المسؤولين في المنظمات وان يقوموا بزيارة المنظمات التعليمية والتكوينية وتحديدا للمراحل المنتهية فيها لاستقطاب الذين يتمتعون بخبرات ومقدرات خاصة لاستعمال مهاراتهم الابداعية والتحليلية في مشاكل عمل نادرة من نوعها .

٢- صناعة راس المال المعرفي[٢٨]

ويقصد به مجموعة من الممارسات والسياسات التي تتخذها المنظمة في تكوين راس مال معرفي خاص به عن طريق اتباع عدد من الاجراءات المنهجية مثل البرامج والدورات التدريبية وبرامج تنمية العلاقات الاجتماعية بين افراد التنظيم بما يساعد على خلق نسيج معرفي خاص بالمنظمة يكون بمثابة ميزة تنافسية للمنظمة دون غيرها، اذ يتطلب صناعة راس المال المعرفي

استعمال طرق فعاله من اجل الربط بين ادوات العمل الجديدة والانظمة المبتكرة والتصاميم التنظيمية الملائمة وهذه بعض الاستراتيجيات المرتبطة بصناعة راس المال المعرفي.

أ-خريطة المعرفة: وتعرف على انها القيام بتقديم عرض مرئي للمعرفة الحيوية المؤدية الى تحقيق اهداف الاعمال الاستراتيجية، اذ ان غاية استعمال خريطة المعرفة تمثل في

١- تحديد المركز المعرفي للمنظمة مقارنة بالمنظمات المنافسة يتم على اساس ما يلي[٢٩]:

-المعرفة الجوهرية: وهي المعرفة الواجب توفرها في المنظمة من اجل مواجهة المنافس .

-المعرفة المتقدمة: وهي المعرفة التي تمكن المنظمة من اكتساب مهارات تنافسية .

-المعرفة الابتكارية: وهي المعرفة التي تمنح المنظمة ميزة تنافسية .

٢- تحديد فجوات المعرفة التي تتضمن النقص او الضعف في المعرفة ومن اجل العمل على غلق تلك الفجوات تقوم المنظمة بالممارسات الاتية :

-تمكين الاشخاص من العمل مع ذوي الطاقات الذهنية "راس المال المعرفي " والاحتكاك بهم .

-تعزيز قابليات الاشخاص في مجال حل المشكلات بالاستفادة من المعرفة المدونة في انظمة البرمجيات .

ب- بناء الانسجة الفكرية: ان الانسجة الفكرية تتشكل عند التفاعل والتعلم مع مجموعة من المهنين والمختصين والمبتكرين مع بعضهم البعض وبالتالي تنحل عند انتهاء المشروع المحدد، وتؤكدي هذه الاستراتيجية اذا ما توفرت الاستقلالية والمرونة والتفاعلات المتنوعة والكثيرة بين مختلف المختصين والمهنين والابتكارين الى التعليم السريع، وزيادة المعرفة العالية وتحقيق الوثوب السريع من الفكرة الى المنتج .

ج-القيادة الذكية :[٣٠]

تحتاج القيام بصناعة المعرفة والتعامل مع الافراد الاذكياء "راس المال المعرفي" الى قيادة ذكية لان المدير الذكي يركز اهتماه على التعليم المنظم والتدريب المناسب للموظفين، ومن اجل ان يكون هو صاحب القدرة على ممارسة نشاطه بذكاء علية اتباع اسس التقدير الفعالة المتمثلة في :

١- الفورية: ان يكون تقديره فوري لأنه يعرف ان التقدير المتأخر يؤثر علية .
٢- الشمولية: حيث يجب ان يكون التقدير لكافة الموظفين، وعلية تقدير الصغير قبل الكبير .
٣- الدستور: التقدير له دستور وهو يعتبر جزء من الثقافة التنظيمية .

وبعد ما ذكر اعلاه لابد من ان نشير الى ان مسألة اختيار المنظمة لالية الصناعة او الاستقطاب او الاثنين معا تحكمها عدد من المؤشرات وهي كما يلي[٣١]:

- الموازنة بين توافر القدرات العقلية داخليا والحاجة اليها خارج المنظمة .
- الموازنة بين كلفة الاستقطاب والصناعة والعائد منها .
- الموازنة بين الحاجة الدائمة لراس المال المعرفي والحاجة المؤقتة له .
- الموازنة بين الاستعداد لدخول دماء جديدة ومقاومة التغيير لراس المال المعرفي الحالي .

٣-المحافظة على راس المال المعرفي

يقصد به مجموع السياسات والاجراءات الادارية التي تتخذها المنظمة بغية المحافظة على مخزونها المعرفي من المهارات والقدرات والابتكارات والمعارف وذلك ضمن عدد من الطرق والوسائل وابرزها التحفيز المادي والمعنوي والتدريب والتعلم التنظيمي وتنمية العلاقات الاجتماعية بين افراد المنظمة[٣٢].

اذ ان الحفاظ على راس المال المعرفي يعتبر من العوامل المهمة لبقاء المنظمة واستمرارها، حيث انهم يعتبرون النخبة الممتازة التي تكونت لديها الخبرة العلمية والعملية المتراكمة ويقول Roman than عام ١٩٩٠ في هذا الصدد "ان بقاء منظمات المتنافسين واستمراريتها في الامد الطويل رهن بقدرة كل منها على الابتكار المستمر".(٣٣)

حيث ان اساليب الحفاظ على راس المال المعرفي تتمثل بالأدوات الوقائية من المخاطر التي قد تحلق براس المال المعرفي والتي يمكن ذكرها بالنقاط التالية :(٣٤)

- التصدي للتقادم التنظيمي
- تقليل فرص الاغتراب التنظيمي
- مواجهة الاحباط التنظيمي
- تحفيز النشاط المادي والاعتباري
- تعزيز التمييز التنظيمي

**سادسا: ادارة راس المال المعرفي في مؤسسات التعليم العالي**

من خلال قدرتنا على اطلاق الابداع للأشخاص وتطويرها والاخذ بها وتوظيفها كمنتج اقتصادي للتعليم العالي يمكن ان نعتبره ذا مردود تجاري وقيمة اقتصادية وذلك من خلال ما يتمتع به من راس مال معرفي قادر على توظيف الموارد المادية المتاحة بما يتضمن من قدرته على التطور نحو تحقيق متطلبات النمو السريع في الاقتصاد المعرفي من اجل تحقيق التدريب للشباب وتزويدهم بخبرات تقنية ضرورية ومناسبة للاقتصاد المعرفي وذات صله بحاجات السوق الوطنية والعالمية والاقليمية، وذلك من اجل ايجاد ثقافة الانتاج الاجتماعي الذي يصبح بها كل شخص ممتلكا الفرصة للإنتاج اينما كان وفقا لقدراته، من خلال ما ذكر اعلاه ادركت الجامعات انها بإمكانها ان تقوم بدور مهم من خلال تأسيس وحدات علمية قائمة على تحقيق الابتكار والابداع والاختراع، وذلك اذا تم

الاهتمام براس المال المعرفي المتاح لديها، والعمل على تنميته، وتحقيق الاستفادة منه على النحو التالي .[٣٥]

١-مؤسسات التعليم العالي (تشخيص الواقع ) .

ان مؤسسات التعليم العالي في ظل مجتمع المعرفة تواجه مناخات مليئة بالمتغيرات والمستجدات وذلك نتيجة الانفجار المعرفي والانفتاح الثقافي والتطور التكنولوجي، وهو ما اثر في النسيج الذاتي لعمليات التعليم بجميع اشكالها وصورها، حيث زاد من الاعباء التي تحملها تلك المؤسسات، عن طريق مواجهة الصعوبات والتحديات التي تعيق تحقيق الابتكار والابداع فمن المعروف ان الجامعات في الوطن العربي تعاني من غياب ثقافة البحث والتطوير والابتكار وهذا له ارتباط بعدد من الاسباب يأتي على راسها ضعف الاستثمار في التعليم، وعدم قيام الجامعات في عالمنا العربي بتوفير مناخ للأبداع الذي يرتبط بعدد من العوامل منها، تطوير الحوكمه في الجامعات، تعزيز طرق العمل القائمة على فرق العمل والتعليم المؤسسي، وصنع القرار، والتعاقب الوظيفي، والاستجابة للبيئة، وتطوير سياسات الابتكار والابداع، وتقبل الافكار الجديدة والحوار الحضاري مع العالم[٣٦]، وفي سبيل ذلك تؤكد منظمة اليونسكو على اهمية مواكبة انظمة التعليم العالي لمتطلبات التحديات المعاصرة واهداف التنمية المستدامة وكل ذلك يتطلب الاعادة في التفكير في نوع المهارات والخبرات والمعارف والكفاءات اللازمة للمستقبل وطبيعة الكليات التعليمية والتربوية المطلوبة، وايضا ماهية السياسات التعليمية والاصلاحات اللازمة لتحقيق التغير المنشود[٣٧].

٢-دور راس المال المعرفي في تحقيق الابداع التنظيمي داخل الجامعات

ان جودة مؤسسات التعليم العالي اصبحت تتحدد في ظل مجتمع المعرفة بمدى قدرتها على تحقيق الابداع والابتكار في المعرفة واستعمالها بفاعلية وخاصة بعدما اصبح مدار التنافسية بين تلك المؤسسات يعتمد بصورة رئيسية على الموجودات الفكرية التي تعزز من تحقيق قيم الابداع المتواصل

[٣٨]، وهذا يتطلب التغلب على تحديات التعليم الجامعي ومعوقاته التي تطرقنا اليها، مما يقتضي العمل على التخطيط العلمي السليم من اجل اعادة هيكلية الفكر الاستراتيجي لمؤسسات التعليم العالي وبناء راس المال المعرفي وتحقيق الافادة القصوى منه في خلق الابتكار حيث ان توليد معرفة ذات جودة عالية في تلك المؤسسات ليس هدفا بحد ذاته بل الهدف يكمن في استعمال هذه المعرفة للنهوض بقدرات الابداع فاذا كان الابداع التنظيمي يمثل جهودا حثيثة تقوم بها مؤسسات التعليم العالي لإيجاد منتجات وخدمات ترضي المستفيدين فان هذا الابداع ينطلق من قدرات ابتكارية على مستوى الهيكل التنظيمي والعنصر البشري وهو ما يمثل في راس المال المعرفي وهذا يعني ضرورة ايجاد رصيد معرفي واضح وضمني لدى كافة العاملين في تلك المؤسسات كمجموعات واشخاص ، حيث ان توفر ذلك يتيح لتلك المؤسسات ان تحقق الابداع كما هو الحال في منظمات الاعمال، من هنا بات من الضروري ان تهتم مؤسسات التعليم العالي بتشخيص واقعها بما فيه من تحديات ومعوقات وتعمل على وضع حلول ابداعية غير مألوفة، وهذا يتطلب وجود عنصر بشري يتميز بمهارات وقدرات وخبرات ذات كفاءة عالية تسهم في توليد نوع من الابداع يعزز قدرات المؤسسة التنافسية على كافة مستويات العملية التعليمية[٣٩] .

هناك عدد من المتطلبات الاساسية لابد من تحقيقها في مؤسسات التعليم العالي حتى يتسنى لها بناء منظومة التعليم التي تهدف الى بناء اقتصاد المعرفة وتحقيق الابداع، وتتضمن هذه المتطلبات في استكمال البنية الرئيسية لمجتمع المعلومات كخطوط رئيسية وضرورية لدخول عصر المعرفة، وفي تطوير التشريعات والانظمة المتباينة السائدة والمتشابكة مع منظومة التعليم اللازمة لبناء اقتصاد المعرفة وفي ضرورة تطوير منظومة العلم والتكنولوجيا والتي تضم بين منظوماتها الفرعية منظومة اكتساب المعرفة، وهو ما يتطلب الانفاق المناسب على التعليم والبحث العلمي والتطوير، وما يحقق منظومة التعليم الفعالة التي هي اساس خلق نظام حقيقي للإبداع الذي يدعم بقوة اهم متطلبات بناء اقتصاد المعرفة[٤٠].

٣-مجالات تحقيق الابداع في مؤسسات التعليم العالي

مع تزايد اهمية المعرفة اصبح من الضروري على مؤسسات التعليمية تحقيق الابداع من اجل التميز والحصول على مكانة متميزة ومتطورة في جدول المنافسة، حيث تنظر في امكانيتها المعرفية من اجل ان تحقق الابداع في المجالات الاتية :

أ-الابداع في صياغة الرؤية والرسالة في ظل العولمة والمعلوماتية

الابداع المؤسسي في مؤسسات التعليم العالي يتضمن تقاطع المشروع الوطني للتنمية مع رسالة الجامعة ورؤيتها، حيث تساهم في توطين المعرفة، وتعزيز الصناعات، وتطوير الابتكار الذي يقدم قيمة مضافة، ودعم القطاع العام، بحيث يتم تخريج طلبة لهم ولاء للمجتمع وللجامعة ولمشروع النهضة والتنمية الشاملة، ولذا فان صياغة رؤية مؤسسات التعليم العالي ورسالتها يحتاج الى عناصر مبدعة ومبتكرة تساهم في بناء المشروع الوطني للتنمية والابداع والابتكار والمهارات[٤١].

كما يجب العمل في اطار السعي نحو تنفيذ استراتيجيات الرؤية والرسالة وذلك عن طريق تنمية وعي العاملين بالجامعة على كل المستويات والفئات بأهمية المعرفة ودورها في تحديد الموقع التنافسي للجامعات في الوقت الحاضر وفي المستقبل، وتأسيس ثقافة المعرفة بما تتضمنه من قيم تؤكد على روح الفريق والتعاون والثقافة والافكار والابداع والابتكار الخلاقة [٤٢]، اذ ان هذا يتطلب توافر هيكل اداري قادر على وضع تصورات مستقبلية لتلك المؤسسات يكون اساسها الابداع والتميز واستشراف المستقبل واعادة النظر في دور تلك المؤسسات والاهداف التي تسعى الى تحقيقها واعادة النظر في فلسفتها ورسالتها وخططها وبرامجها التعليمية وكوادرها البشرية وتقوية الروابط والعلاقات بينهما وبين المجتمع والبيئة المحيطة[٤٣].

ب-الابداع في تطوير المناهج وطرق التدريس التفاعلية

اسهمت التقنيات الحديثة في مجتمع المعرفة في توفير مصادر معرفية هائلة ومفتوحة للجميع يتعين على مؤسسات التعليم العالي الافادة منها، ولذا يجب العمل على تأهيل المعلم الجامعي لاستخدام تلك التقنيات الحديثة، وهو امر اصبح ضروري لتعزيز التفكير الناقد وغرس ثقافة البحث ومهارات التواصل، وذلك من خلال تطبيق تقنيات المعلومات والاتصال في التعليم، لما لها من فوائد واسعة في التعليم على مستوى الطالب والمعلم والادارة التعليمية ، ويرتبط ذلك بضرورة التوسع في نشر التعليم عن بعد، لما له من فوائد واسعة في التعليم المستمر مدى الحياة فضلا عن انه يمثل احد ادوات مواصلة المعرفة المتعمقة بما يعني الاستغلال الناجح لهذا النوع من التعليم خاصة استعمال تقنيات التفاعل الالكتروني، على ان يكون ذلك بالتكامل مع منظومة التعليم التقليدية، بما يؤدي الى بناء منظومة متناغمة ومتكاملة داخليا[٤٤].

حيث يجب على مؤسسات التعليم العالي ان تنوع برامجها واساليبها لتهيئة الطلاب لمواكبة التغيرات المتواصلة في متطلبات الوظيفة، وان تعدهم لسوق العمل باكتساب العديد من المهارات ومنها، القدرة على التفكير الناقد والابتكاري، وتقبل المسؤولية للإسهام في احداث تغيير ملموس نحو مستقبل افضل، والتحلي بدرجة من المرونة والاهتمام والالتزام بالتعليم المستمر[٤٥].

ج-الابداع في تعزيز مبادرات خدمة المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة :

ان البلدان العربية بصورة عامة لديها ثقافة غنية في التراحم والخدمة العامة وهذا يساعد على تحفيز الابتكار الاجتماعي للتصدي لقضايا البطالة والصحة والفقر والتعليم واللاجئين والعمل الانساني[٤٦]، حيث تعد خدمة المجتمعات احدى الادوار التي تقوم بها الجامعة في خدمة مجتمع المعرفة وذلك من منطلق انها تعمل باستمرار على تطبيق المعرفة وتوظيفها لخدمة المجتمع وتطويره وهو ما يتطلب خروج الجامعة من دورها التقليدي المتمثل في العمل داخل اسوارها الى المجتمع الخارجي لتتفاعل معه وهو ما يرتبط بمتطلبات مجتمع المعرفة الحديث المتمثل في الانتاج والتعليم

والتقنيات والمعرفة بمصادرها العديدة، وتتنوع مجالات خدمة المجتمع فقد تتمثل بخدمة اعضاء هيئة التدريس للمجتمع المحيط بالجامعة، مثلا القيام بالأبحاث المشتركة او المشاركة في الندوات والانشطة المجتمعية، او تقديم الخدمة للمجتمع الكبير مثلا كالقيام بالبحوث التي تعالج مشكلات المجتمع وتقديم المشورة والخبرة لمؤسسات الدولة وتأهيل القيادات المجتمعية[٤٧].

**الهوامش:**

[١] كارل ماركس، راس المال، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ،١٩٤٧، ص٣٦.

[٢] كارل ماركس، مصدر سابق، ص٥٧.

[٣] عبد الرحمن كساب عامر، راس المال المعرفي، دار الكتاب للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٤، ص١٨.

[٤] ابن منظور، معجم لسان العرب، دار المعارف، ١٩٩٨، ص٤٤٦٩.

[٥] مصطفى ربحي عليان، اقتصاد المعلومات، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٠، ص١٢١.

[٦] احمد زكي بدوي، معجم مصطلحات الرعاية والتنمية الاجتماعية، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني بيروت، ط١، ١٩٨٧، ص٨٣ .

[٧] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي، القاموس المحيط، تحقيق انس محمد الشامي وزكريا جابر محمد، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٨، ص١٦٥٤-١٦٥٥.

[٨] الامم المتحدة ، برنامج الامم المتحدة الانمائي، تقرير التنمية البشرية، ١٩٩٢ ، ص١٢ .

[٩] مدحت محمد كاظم القريشي، التنمية الاقتصادية (نظريات وسياسات موضوعية )، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٧ ، ص١٧٨-١٧٩ .

[١٠] الامم المتحدة ، برنامج الامم المتحدة الانمائي، تقرير التنمية البشرية ،١٩٩٤، ص٧.

[١١] غالية الحبال، التنمية المستدامة، دراسة اعدت لنيل شهادة الدبلوم في الهندسة البيئية ،دمشق، ٢٠٠٣،ص٤.

[١٢] سمير خيري مرسي غانم، معوقات التنمية المستدامة في دول العالم الاسلامي، المملكة العربية السعودية، كلية المجتمع بنات، جامعة الشقراء ،ص١-٢.

[١٣] موج علي حسين الموسوي، ثورة المعلومات والبناء المعرفي للطالب الجامعي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة القادسية، كلية الآداب، ٢٠٢١.

[١٤]) حسين العلمي، دور الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق التنمية المستدامة دراسة مقارنة بين ماليزيا، تونس، رسالة ماجستير منشورة، جامعة عباس سطيف، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، ٢٠١٢.

[١٥]) Bicen, H., Duman, H. (2020). The Relationship of Educational Management in New World Order with the Sustainability of Digital Transformation and the Article Corporate Commitment, Educational administration; Educational technology, Publisher in MDPI AG, Switzerland, Basel.

[١٦]) Petty.R,Guthrie.J,Intellectual Capital Literature review measurement, Reporting & Mangement Journal of Intellectual Capital, Vol I, NO 2, 2000,P176.

[١٧]) سعد على العنزي، احمد علي صالح، ادارة راس المال الفكري في ادارة منظمات الاعمال، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ،الاردن، ٢٠٠٩ ، ص١٥٨.

[١٨]) Jay F. Nunamaker., & Nicholas C.Romano, Increasing Intellectual Bandwidth: Generating Value from Intellectual Capital with Information Technology, Group Decision & Negotiation, 2002,p70.

[١٩]) محمد عواد احمد الزيادات، اتجاهات معاصرة في ادارة المعرفة، دار الصفا للنشر والتوزيع، الاردن،٢٠١٤، ص٢٨١.

[٢٠])عادل حرحوش المفرجي، احمد علي صالح، راس المال الفكري، طرق قياسه واساليب المحافظة عليه، المنظمة العربية للتنمية الادارية ، جامعة الدول العربية ، ٢٠٠٣، ص١٨.

[٢١])عامر بشير ، دور الاقتصاد المعرفي في تحقيق الميزة التنافسية للبنوك ، رسالة دكتوراه ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، جامعة الجزائر و ٢٠١٢ ، ص١٠٨-١٠٩.

) عباس حسين جواد ، عبد السلام علي حسين ، اثر استراتيجية التمكين في تنشيط راس المال الفكري ، دراسة تحليلية لعينة ١٩من العاملين في بعض المصارف العراقية ،ص٢٠ .

[٢٢]) عباس حسين جواد ، عبد السلام علي حسين ، اثر استراتيجية التمكين في تنشيط راس المال الفكري ، دراسة تحليلية لعينة من العاملين في بعض المصارف العراقية ،ص٢٠ .

[٢٣]) المصدر نفسه، ص٢١-٢٢.

[٢٤]) ناظم جواد، تحليل راس المال الفكري كأداة استراتيجية، الغري للعلوم الاقتصادية والادارية، ص ١٣٥-١٣٦.

[٢٥])خالد محمد عبد العزيز ابو الغنم، اثر تنمية راس المال الفكري في فاعلية نظم المعلومات الاستراتيجية في شركات الصناعات الغذائية في جدة، مجلة الادارة والاقتصاد، جامعة الملك عبد العزيز، المجلد٥، العدد ٩، ٢٠١٢، ص١٠.

[٢٦])سعد علي العنزي و احمد علي صالح، مصدر سابق، ص٢٦٥.

[٢٧]) عامر بشير، مصدر سابق، ص١١١-١١٢.

[٢٨]) خالد محمد عبد العزيز، مصدر سابق، ص١١.

[٢٩]) المصدر نفسة، ص١٢.

[٣٠]) سعد علي العنزي و احمد علي صالح، مصدر سابق، ص٢٦٨-٢٦٩.

[٣١]) عامر بشير، مصدر سابق، ص١١٣.

[٣٢]) خالد محمد عبد العزيز، مصدر سابق، ص١١.

[٣٣]) عادل حر حوش المفرجي و احمد علي صالح، مصدر سابق، ص١٣٠ .

[٣٤]) المصدر نفسة، ص١٤٣ .

[٣٥])خالده هناء سدهم، دور مؤسسات التعليم العالي الجزائرية في بناب مجتمع المعرفة، دراسة ميدانية لاهم المكتبات الجامعية الجزائرية بين استراتيجيات النجاح ورؤية مستقبلية للتكامل، ٢٠١٣ ، ص١٧.

[٣٦])عوده راشد الجيوشي، الابتكار في التعليم العالي، التحدي والاستجابة، مقال منشور في جريدة الايام الالكترونية، العدد١٠١٣٨، بتاريخ ٢٠١٧ .

[٣٧]) مؤشر المعرفة العربي .

[٣٨])عبود نجم، الادارة والمعرفة الالكترونية، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان،٢٠٠٥، ص٤٦٩.

[٣٩])ظاهر محسن منصور الغالبي، دور توليد المعرفة في تعزيز الابداع التنظيمي، مجلة دراسات ادارية، مجلة ٤، ٢٠١١، ص١٩٣-١٩٤.

[٤٠])سويلم جودة سعيد، تطوير منظومة التعليم الجامعي ودورة في بناء اقتصاد المعرفة، المؤتمر العلمي الثالث لعلوم المعلومات اقتصاد المعرفة والتنمية الشاملة للمجتمعات ، الفرص والتحديات، ٢٠١٧، ص٧٨٥.

[٤١])عودة راشد الجيوشي، الابتكار في التعليم العالي، مقال منشور في جريدة الايام الالكترونية، العدد ١٠١٣٨، بتاريخ ١٠يناير ،٢٠١٧، ص٣٢٣.

[٤٢]) اشرف السعيد احمد محمد، ادوار رؤساء الاقسام الاكاديمية لتطبيق ادارة المعرفة بالجامعات، بحث مقدم في المؤتمر الدولي التاسع، التعليم مطلع الالفية الثالثة، الجودة، مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة ، مجلة ٢، ٢٠١٠، ص٨٧٣.

[٤٣]) البسيوني عبدالله جاد بسيوني، ادارة المعرفة بمؤسسات التعليم العالي العربي، دراسة حالة لعينة من الاكاديميين اعرب بحث منشور ضمن اعمال المؤتمر الدولي السادس للمركز العربي للتعليم والتنمية، بعنوان "التعليم والبحث العلمي في مشروع النهضة العربية " افاق نحو مجتمع المعرفة ، القاهرة ، ٢٠١١، ص٤٣.

[٤٤]) محمد سيد ابو السعود، تطوير التعليم ودوره في بناء اقتصاد المعرفة ، بحث مقدم للمؤتمر الاول للتعلم الالكتروني والتعلم عن بعد، صناعة التعلم للمستقبل، الرياض ، مارس ،٢٠٠٩، ص١٦.

[٤٥]) نوال نصر، العلاقة بين التعليم العالي وعالم العمل، بحث مقدم في المؤتمر القومي السنوي التاسع العربي الاول، التعليم الجامعي العربي عن بعد – رؤية مستقبلية، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين الشمس، القاهرة، ٢٠٠٢، ص٤٨٨.

[٤٦])عودة راشد الجيوشي، مصدر سابق، ص٥٤.

[٤٧])محمد خميس حرب ، تطبيق ادارة المعرفة بالجامعات لتحقيق التميز في البحث التربوي ، كلية التربية، جامعة الاسكندرية، ٢٠٠٩، ص٣٧.

**المصادر:**


٤٧) ابن منظور، معجم لسان العرب، دار المعارف، ١٩٩٨.

٢) عباس حسين جواد ، عبد السلام علي حسين ، اثر استراتيجية التمكين في تنشيط راس المال الفكري ، دراسة تحليلية لعينة ١٩من العاملين في بعض المصارف العراقية ،ص٢٠ .

٣) عبد الرحمن كساب عامر، راس المال المعرفي، دار الكتاب للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٤.

٤) عدنان البا، التحول الرقمي كيف ولماذا، مركز اسبار للدراسات والبحوث والاعلام، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية، ديسمبر،٢٠١٨.

٥) كارل ماركس، راس المال، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ،١٩٤٧.

٦) مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي، القاموس المحيط، تحقيق انس محمد الشامي وزكريا جابر محمد، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٨.

٧) محمد سيد ابو السعود، تطوير التعليم ودوره في بناء اقتصاد المعرفة ، بحث مقدم للمؤتمر الاول للتعلم الالكتروني والتعلم عن بعد، صناعة التعلم للمستقبل، الرياض ، مارس ،٢٠٠٩.

٨) محمد عواد احمد الزيادات، اتجاهات معاصرة في ادارة المعرفة، دار الصفا للنشر والتوزيع، الاردن،٢٠١٤.

٩) مدحت محمد كاظم القريشي، التنمية الاقتصادية (نظريات وسياسات موضوعية )، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٧ .

١٠) مصطفى ربحي عليان، اقتصاد المعلومات، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٠.

١١) موج علي حسين الموسوي، ثورة المعلومات والبناء المعرفي للطالب الجامعي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة القادسية، كلية الآداب، ٢٠٢١.

١٢) مؤشر المعرفة العربي .

١٣) ناظم جواد، تحليل راس المال الفكري كأداة استراتيجية، الغري للعلوم الاقتصادية والادارية.

١٤) نوال نصر، العلاقة بين التعليم العالي وعالم العمل، بحث مقدم في المؤتمر القومي السنوي التاسع العربي الاول، التعليم الجامعي العربي عن بعد – رؤية مستقبلية، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين الشمس، القاهرة، ٢٠٠٢.

١٥)خالد بن سعد بن محمد السليمي، نموذج مقترح لنظام التعليم العالي الاهلي في ضوء تجربة بعض الدول العربية، مطبوعات جامعة ام القرى، الاردن، ٢٠١٠. ص٦٠ .

١٦)خالد محمد عبد العزيز ابو الغنم، اثر تنمية راس المال الفكري في فاعلية نظم المعلومات الاستراتيجية في شركات الصناعات الغذائية في جدة، مجلة الادارة والاقتصاد، جامعة الملك عبد العزيز، المجلد٥، العدد ٩، ٢٠١٢، ص١٠.

١٧)خالده هناء سدهم، دور مؤسسات التعليم العالي الجزائرية في بناب مجتمع المعرفة، دراسة ميدانية لاهم المكتبات الجامعية الجزائرية بين استراتيجيات النجاح ورؤية مستقبلية للتكامل، ٢٠١٣ ، ص١٧.

١٨)سعد علي العنزي و احمد علي صالح، مصدر سابق، ص٢٦٥.

١٩)سويلم جودة سعيد، تطوير منظومة التعليم الجامعي ودورة في بناء اقتصاد المعرفة، المؤتمر العلمي الثالث لعلوم المعلومات اقتصاد المعرفة والتنمية الشاملة للمجتمعات ، الفرص والتحديات، ٢٠١٧، ص٧٨٥.

٢٠)ظاهر محسن منصور الغالبي، دور توليد المعرفة في تعزيز الابداع التنظيمي، مجلة دراسات ادارية، مجلة ٤، ٢٠١١، ص١٩٣-١٩٤.

٢١) اشرف السعيد احمد محمد، ادوار رؤساء الاقسام الاكاديمية لتطبيق ادارة المعرفة بالجامعات، بحث مقدم في المؤتمر الدولي التاسع، التعليم مطلع الالفية الثالثة، الجودة، مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة ، مجلة ٢، ٢٠١٠، ص٨٧٣.

٢٢)عادل حرحوش المفرجي، احمد علي صالح، راس المال الفكري، طرق قياسه واساليب المحافظة عليه، المنظمة العربية للتنمية الادارية ، جامعة الدول العربية ، ٢٠٠٣، ص١٨.

٢٣)عامر بشير ، دور الاقتصاد المعرفي في تحقيق الميزة التنافسية للبنوك ، رسالة دكتوراه ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، جامعة الجزائر و ٢٠١٢ ، ص١٠٨-١٠٩.

٢٤)عبود نجم، الادارة والمعرفة الالكترونية، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان،٢٠٠٥، ص٤٦٩.

٢٥)عودة راشد الجيوشي، الابتكار في التعليم العالي، مقال منشور في جريدة الايام الالكترونية، العدد ١٠١٣٨، بتاريخ ١٠يناير ٢٠١٧.

٢٦)غالية الحبال، التنمية المستدامة، دراسة اعدت لنيل شهادة الدبلوم في الهندسة البيئية ،دمشق، ٢٠٠٣،ص٤.

٢٧)محمد خميس حرب ، تطبيق ادارة المعرفة بالجامعات لتحقيق التميز في البحث التربوي ، كلية التربية، جامعة الاسكندرية، ٢٠٠٩، ص٣٧.

٢٨) احمد زكي بدوي، معجم مصطلحات الرعاية والتنمية الاجتماعية، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني بيروت، ط١، ١٩٨٧ .

٢٩) سمير خيري مرسي غانم، معوقات التنمية المستدامة في دول العالم الاسلامي، المملكة العربية السعودية، كلية المجتمع بنات، جامعة الشقراء .

٣٠) صفاء رفاعي، التحول الرقمي والتنمية المستدامة، كلية التربية، جامعة الاسكندرية، ٢٠٢٠.

٣١) الامم المتحدة ، برنامج الامم المتحدة الانمائي، تقرير التنمية البشرية، ١٩٩٢ .

٣٢) البسيوني عبدالله جاد بسيوني، ادارة المعرفة بمؤسسات التعليم العالي العربي، دراسة حالة لعينة من الاكاديميين اعرب بحث منشور ضمن اعمال المؤتمر الدولي السادس للمركز العربي للتعليم والتنمية، بعنوان "التعليم والبحث العلمي في مشروع النهضة العربية " افاق نحو مجتمع المعرفة ، القاهرة ، ٢٠١١.

٣٣) حسين العلمي، دور الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق التنمية المستدامة دراسة مقارنة بين ماليزيا، تونس، رسالة ماجستير منشورة، جامعة عباس سطيف، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، ٢٠١٢.

٣٤) سعد على العنزي، احمد علي صالح، ادارة راس المال الفكري في ادارة منظمات الاعمال، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ،الاردن، ٢٠٠٩.

٣٥) سمير خيري مرسي غانم، معوقات التنمية المستدامة في دول العالم الاسلامي، المملكة العربية السعودية، كلية المجتمع بنات، جامعة الشقراء.

## Refreence

Bicen, H., Duman, H. (2020). The Relationship of Educational Management in the
1)New World Order with the Sustainability of Digital Transformation and Corporate Commitment, Educational administration; Educational technology, Article Publisher in MDPI AG, Switzerland, Basel

2)Jay F. Nunamaker., & Nicholas C.Romano, Increasing Intellectual Bandwidth: Generating Value from Intellectual Capital with Information Technology, Group Decision & Negotiation, 2002